محطات التوليد ترد الاتهام: نستخدم الغاز الطبيعي

البيئة تشكو الكهرباء تلويث الأهوار بمخلفاتها والعلوم تنفي الإشعاع في المياه

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

كشفت وزارة البيئة امس الاثنين عن وجود ملوثات خطرة في اهوار العراق. وفيما اتهمت الوزارة محطات الكهرباء ودوائر

المجاري بالوقوف وراء هذا التلوث، نفت وزارة الكهرباء هذه المزاعم. وفى المقابل، شددت وزارة العلوم والتكنولوجيا على عدم وجود اي مواد مشعة في الاهوار.

وزارة البيئة اشسارت الى وجسود ملوثات

هيدروكاربونية ناتجة من المخلفات النفطية وان مثل هذه الملوثات يجب ان تعالج لانها عندما تنزل الى الماء تكون جذوراً حرة من هذه المواد مما يؤدي الى تحولها الى مواد مسرطنة. وبينت الوزارة "ان المسوحات اثبتت وجود نسبة

معتبرة من هذه المواد في المياه الاانها ما زالت لحد الان ليست بالمستوى الخطر" داعيا الى ضرورة معالجتها باسرع وقت ممكن. مدير اعلام الوزارة مصطفى حميد مجيد اوضح ل"المدى"ان هذه المواد الهيدروكاربونية هي

مخلفات صناعية لبعض المؤسسات الصناعية مما يسبب الامر تلوثاً في النهر. ونوه مجيد الى قيام الوزارة وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بعدة مسبوحات للاهبوار اظهرت وجود ملوحة اضافة الى وجود مواد مسرطنة

اثرت وبشكل كبير في الكائنات الحية الموجودة فى الاهوار نتيجة المخلفات التي تلقيها محطات الكهرباء دون ان تتم معالجة تلك المُخلفات، لافتا الى انه من المفترض ان تلتزم تلك المحطات بالقوانين التي تجدرها على استخدام وحدات التصفية للمخلفات الا ان هذا الامر يبدو أنه لم يحصل حتى

وتؤلف اهوار العراق اكبر انظمة الاراضى الرطبة فى الشرق الاوسط مع اهمية خصائصها البيئية والاجتماعية والثقافية وتعرضت الاهوار الى الضرر منذ السبعينيات نظراً لاقامة السدود ومن بعد عمليات التجفيف من قبل النظام البائد.

ذي قار وهي احدى المحافظات التي تكثر فيها الاهوار اكدت خلوها من جميع الملوثات، ان ما يتم اكتشافه من تلوث هو نتيجة المخلفات التي تلقى من قبل محطات الكهرباء ودوائر المياه والمجاري وان

كانت هذه المخالفات قليلة ولكن يجب القضاء عليها وبصورة تامة من خلال الضغط على الجهات التي . تعمل على تلويث مياه الانهر التي تغذي الاهوار. وقال راجى نعيمة مدير بيئة ذي قار في تصريح

ل"المدى"ان المسوحات متواصلة على مياه الاهوار

وذلك بسحب نماذج من المياه والتربة واجراء

الاختبارات اللازمة عليها والتى اظهرت حدوث

تلوث ليس بدرجة خطيرة ويمكن السيطرة عليه من خلال اعتماد الدوائر التي تطرح مخلفاتها على الإنهر الاساليب التي من شأنها تنقية هذه المخلفات. وزاد نعيمة أن انهر الغراف والفرات والمصب العام هي من تجلب التلوث الى الاهوار، لافتا الى ان مديريته كانت قد اكتشفت في ٢٠٠٧ مخلفات تحتوي على إشعاعات ورفعتها الى محجر يبعد ٥٠ كيلو متراً عن المحافظة، اما حالنا فالاهوار

تعد خالية من جميع المواد المشعة وان ما تحتويه فقط المواد الملوثة التي سبق الحديث عنها وستلجأ المديرية الى القضاء للحد من تصرفات المؤسسات التي ترمي بمخلفاتها دون تصفية الى الانهر، مؤكدا على ان حالات السرطان بالاشعاع هي طبيعية نتيجة تلوث مياه الشرب ونسبتها اقل من واحد

من جانبها نفت وزارة الكهرباء الاتهامات الموجه لها مشددة على ضرورة ان تقدم اية جهة طلبا اليها قبل

اذ اوضح مصعب سري مدير اعلام وزارة الكهرباء في حديث ل"المدى"ان هناك نوعين من المحطات التّي تستخدم لتوليد الكهرباء، الغازية والبخارية، وان الشركات التي نصبت هذه المحطات عملت على بناء اجهزة تصفية للمخلفات، مشيرا الى وجود كادر متخصص لتنقية هذه المخلفات كون البيئة تعد من اولويات الوزارة والدليل على ذلك عمل الوزراة من أحل الحد من اعتماد المولدات التي تستخدم النفط الاسود المضر بالبيئة.

واضاف سري ان الوزارة استخدمت الغاز الطبيعي رغم ارتفاع سعره والذي اضبراره تكاد تكون معدومة، لافتا الى ان باب الوزراة مفتوح الى أية جهة لكي تتقدم بشكواها.

فيما اكدت وزارة العلوم والتكنولوجيا على عدم وجود اي مواد مشعه في مياه الاهوار وذلك استنادا الى دراسة كانت قد عملتها الوزارة عام

٢٠٠٥، ملوحة الى قدرة الوزارة للقيام باللازم في حال طلبت منها وزراة المياه والموارد المائية عمل اي

فالح عبد الحسن معاون مدير عام دائرة البيئة والمياه بالوزارة بين في حديث لـ"المدى"ان المواد الهيدروكاربونية ليست لها اى علاقة بالمواد المسرطنة كون الاولى هي مركبات حلقية تحتوي الكلور وبالتالي هي ليست مواد مشعة.

وزاد عبد الحسن ان ما تحتويه مياه الاهوار هي مخلفات صناعية يفترض على المؤسسات التي القت هذه المخلفات ان تقوم بعدة اجراءات لتصفية هذه المخلفات من الملوثات، معربا عن اعتقاده بعدم وجود مواد مشعة في مياه الاهوار.

وهو ما اكدته مديرة مركز الرقابة من الاشعاع في وزارة البيئة بشرى على احمد اذ قالت لـ"المدى"ان جميع الدراسات التي قام بها المركز اثبتت خلو مياه

الاهوار من المواد المشعة من خلال اخذ النماذج واجراء التحاليل عليها. وكان المركز فحص وضمن خطته لعام١٠١٠ للمسح

البيئي الاشعاعي ما يقارب (٥٠) نموذجا بيئيا من

تربة ومياه تم جمعها من المحافظات، وكانت جميع

هذه النماذج خالية من التلوث الاشعاعي. ونفذت الامم المتحدة وضمن برنامجها بدأ مشروع (دعم الادارة البيئية لاهوار العراق) في ٢٠٠٤

كاستجابة للطلب العراقي باعتبار مشروع تأهيل الاهوار على اسس بيئية صحيحة كأولوية في مشاريع اعادة الاعمار بهدف استعادة وادارة الاهوار العراقية وذلك عن طريق تسهيل انشاء استراتيجية مناسبة، ومراقبة حالة الاهوار، وتطوير امكانات جهات صنع القرار العراقية، وتوفير المعالجة المناسبة للمياه، وتوفير الاطر العامة لسياسات ادارة المسطحات المائية.

الحكومة أنهت سبعة أشهر من عمرها قبل التشكيل . . وباحثون يستبعدون المعارضة من البرلمان

فأجهر شورى ينهرع

يشير باحثون عراقيون ان غياب الثقة بين الكتل السيباسيية هو السبب الرئيس في ازمة تاخير تشكيل الحكومة، في وقت تتحدث تقارير صحفية ان الولايات المتحدة الامريكية ترفع من وتيرة ضغوطها

وقال مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات، امس الاثنين، ان الأزمة التى تمر بها العملية السياسية في العراق، سببها غياب الثقة بين الكتل السياسية، التي ممكن ان تدفع بعض القوائم الكبيرة للقيام بدور المعارضة.

ونشرت وكالة كردستان للانباء تقريرا

واضاف العبادي ان"الحكومة المقبلة انهت سنة من عمرها قبل ان تتشكل

وبين ان"الاشهر السبعة التي مضت بحو ارات تشكيل الحكومة، قد بديت . الكثير من الأمال والطموحات للشعب العراقي"، لافتاً الى ان"الازمة الحالية بين المكونات السياسية، اكثر تعقيدا

واشمار العبادي الى ضمرورة ان

وأجريت الانتخابات النيابية العراقية

الديمقر اطية في البلاد".

ويصدح العراق كالدان الاخرى، فحينما توجد هناك معارضة وسلطة وتبادل سلمى مستقر، فستتحقق

تستقر التقاليد النيابية والديمقراطية

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين على صلة بالمفاوضات الجارية بين واشتنطن وبغداد القول إن"الإدارة سعت للحصول على ضمانات بأن رئيس الوزراء نوري كمال المالكي لن يعرض على الصدريين مناصب يتولون بمقتضاها المسؤولية عن قوات الأمن العراقية مقابل دعمهم للمالكي". وأضافت أن الدعم المفاجئ للصدريين

حكومة تحالف واسعة النطاق.

لمسألة تولى المالكي رئاسة الوزراء بعد أسابيع قليلة على معارضتهم لترشيحه لهذا المنصب لولاية ثانية أثارت القلق في واشنطن وأضفت عجلة على جهود إقناع المالكي بضم الفصائل الرئيسية الأخرى في العراق في حكومته الجديدة. و تابعت الصحيفة قائلة ان "المسؤ و لين

الأميركيين فوجئوا عندما انضم الصدريون إلى تحالف المالكي في أول الشهر الجارى لترشيحه لولاية جديدة مما منحه الأغلبية في البرلمان المؤلف من ٣٢٥ عضوا". ونسبت الصحيفة إلى أمير الكناني رئيس كتلة الاحرار في التيار الصدري القول إن حكومة الولايات المتحدة فضلت دوما بعض الكتل العراقية على أخرى منذقيام الصدريين بمعارضة الوجود

الامريكي"، على حد قوله. وأكد أن إدارة أوباما عملت بشكل دؤوب على الهاتف من واشنطن وبشكل شخصي في بغداد لكسر الجمود في جهود تشكيل الحكومة العراقية منذ انتخابات أذار الماضى حتى مع تحول الانتباه في الولايات المتحدة إلى الحرب في أفغانستان وبصفة خاصة في الكونغرس

الأميركي. وقالت إن مسؤولين في الإدارة يقاومون جهودا من جانب الكونغرس لتقليص ١,٥ مليار دولار من ميزانية الخارجية الأميركية

إجراؤها بالفعل في الميزانية أجبرت وزارة الخارجية على الحد من برنامجها لتدريب ضباط الشرطة العراقية والحد من التواجد الدبلوماسى للوزارة خارج بغداد. وكان رئيس الحكومة، نوري المالكي

إلى التعاطى بمرونة وواقعية والركون إلى طاولة المفاوضات لتشكيل حكومة في وقت أكد فيه مفاوضون أن لا تسويات تلوح في الأفق قد ينتج عنها تشكيل حكومة. وقال المالكي"لابد من بناء حكومة شراكة حقيقية تستند إلى الدستور وليس إلى أهواء ومقترحات ولرغبات

أساس الالتزام بالدستور". ودعا المالكي الكتل إلى الاستعداد للتعاطى بمرونة وواقعية والركون إلى طاولة المفاوضات لتشكيل حكومة. ويتكون البرلمان المقبل من ٣٢٥ مقعداً. وستعين على الكتلة

ووسط هذه المواقف باتت الأنظار تتتجه صوب الكتلة الكردستانية التى جاءت رابعا بالانتخابات بحصولها على ٥٧ مقعداً. ويتوقع أن يؤدي الموقف الكردستاني إلى أرجحية واضحة في المواقف من الكتلة التي ستحوز على الأفضلية في عملية

طهران: رغبة جادة في التخلص من المشاكل الموروثة من نظام صدام

□ متابعة/المدى

لتوسيع دائرة المشاركة فيها.

وصف فيه نعمة العبادي الحديث عن معارضة في الدورة النبائية الحالية بغير الواقعي، لان حكومة الشراكة و الاتفاق ستكون حكومة اسقاط فرض، فكيف اذا كانت هناك كتلة معارضة

ولم تفعل شيئا، في دورتها المقررة اربع سنوات، فكيف الحال اذا ما كانت هناك معارضة تحلس تحت قبة محلس النواب"، مؤكداً على ان"الامر سيكون اكثر تعقيدا ويمكن ان يجر البلد الى نكسات و مشاكل لا تحمد عقباها".

مما كانت عليه عام ٢٠٠٥".

في ٧ أذار الماضي، وأعلنت نتائج

الآنتخابات في ٢٦ مَّن الشهر ذاته. على صعيد أخر، أفادت مصادر صحافية أميركية أن إدارة الرئيس يار اك أو ياما قد كثفت من ضغطها على القيادات السياسية في العراق لتكوين

للعمليات في العراق. وأضافت أن التقليصات التي تم

قد دعا في وقت سابق الكتل السياسية إنما إلى شراكة حقيقية تقوم على

التى ستقود عملية تشكيل الحكومة ضمان الحصول على ١٦٣ مقعداً.

تشكيل الحكومة.

□ متابعة / المدى

دعت طهران الى ايجاد حل"جدي"للمشاكل العالقة مع العراق، خصوصا ما يتعلق بملف وصرح السفير الايراني في العراق ان لبلاده

رغبة قوية في التوصل الى حلول جديدة لانهاء المشاكل العالقة والموروثة من النظام المباد. ونقلت وكالة السومرية نيوز عن حسن دانائي قوله ان بلاده تعمل بشكل جدي مع الجانب العراقي لانهاء الملفات الموروثة من الماضي والمتعلقة بالصدود البرية والبحرية بين الجانبين، اضافة الى الحقول النفطية المشتركة. وقال حسن دانائي فر إن هناك ملفات كثيرة ورثت من الماضى بين الجانبين بعضها ذات طابع قانوني صدقت على أساس عقود قديمة ذات طابع قانونى وموثقة دوليا "في إشارة منه

الى اتفاقية الجزائر. وتنص اتفاقية الجزائر التي وقعها عام ١٩٧٥ أنذاك صدام وشاه إيران محمد رضا بهلوى، على إعادة رسم حدود العراق مع إيران، حيث أعطى النصف الشبرقى لقضاء شبط العرب لإيران، لكن صدام ألغى الاتفاقية في ١٧ أيلول عام ١٩٨٠، ودخل البلدان حرباً في الثاني و العشرين من الشهر نفسه، انتهت في الثَّامن منَّ

وأضاف دانائي فر أن"المسؤولين العراقيين والإيرانيين قاموا منذ أشهر عدة باتخاذ خطوات جادة لتشكيل لجان لدراسة الملفات الموروثة من الماضى بعيدا عن وسائل الإعلام"، مبينا أن "هذه اللجان تعقد اجتماعاتها ليلا ونهاراً من اجل

إعادة النظر في هذه الملفات. وظلت مشكلة ترسيم الحدود بين العراق وايران، لاسيما في المر المائي "شط العرب"، مصدر التوتر الرئيسي بين العراق وايران منبع الكثير من الخلافات والتصادمات التي بلغت ذروتها في حرب دامية ضروس بين البلدين تواصلت لثمانية اعو ام.

وشط العرب هو ممر مائي ينتج عن التقاء نهري دجلة والفرات ويصب في الخليج، ويبلغ طوله ٢٠٤ كم، أما عرضه فمتفاوت فهو عند المصب يبلغ أكثر من كيلومترين، ويصل عرضه عند مدينة البصرة إلى حوالي الكيلومتر الواحد. وقد منحت المعاهدات التاريخية التى ورثها

العراق عن الدولة العثمانية له الصق في السيادة على هذا الممر المائي عدا مناطق محددة أمام"المحمرة"و"عبادان" وظلت إيران تطالب بتقاسم السيادة على مياه الشط بينما كان العراق يجد في الشط منفذه الاساس الى الخليج لاسيما انه يعانى ندرة منافذه إلى مياه الخليح العميقة التي تسهل

وتابع السفير الإيراني في العراق أن"هذه اللجان ذات صلة بالحدود البرية والبحرية المشتركة بين البلدين فضلا عن مناقشة قضية الحقول النفطية المشتركة"، مؤكدا أن"البلدين شكلا لجنة بشأن الأنهار المشتركة وأخرى بشان موضوع شط العرب

استقبال وارداته ووصول صادراته إلى الموانئ

ولفت دانائي فر إلى أن البلدين قاما بتفعيل عمل اللجان خلال الأشهر الثلاثة الماضية لإيجاد حلول لهذه الملفات"، من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل عن النتائج التي توصلت إليها

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري أعلن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني منوشهر متكى في السيابع من شهر كانون الثاني الماضي عن اتفاق البلدين على بدء اللحان المشتركة اجتماعاتها بشأن قضية ترسيم الحدود، وجاء الاتفاق بعد أسابيع من قيام القوات الإيرانية بإنهاء احتلالها للبئر الرابع من حقل الفكة الواقع على الحدود بين البلدين، ورغم هذا الاتفاق إلا أن الطرفين لم يعلنا عن التوصل لأي اتفاق بشان ترسيم الحدود برغم مضى ما يقارب التسعة أشهر على تفعيل عمل اللحان المشتركة بين البلدين.

"المحسوبية" تفسد نجاحاتها وتهدد البناء بالضعف

□ عن: صحيفة ماكلاتشي

في عقيدة القوات الامنية المشتركة هناك مدرستان من الافكار حول قابلية القوات الامنية العراقية على حفظ الامن حينما تغادر القوات الامريكية. يقول النقيب روري ماكفرن من الجيش الامريكي وقائد مجموعة اللواء الاول قسم المشاة الثالث الذي يقوم بتدريب واستشارة الشرطة العراقية الاتحادية"انهم اكثر من مستعدين فهم يقومون بعمليات كبيرة وخطوات تكتيكية واسعة وانه لأمر رائع رؤيتهم وهم يقومون بذلك".

الوحدة العراقية، على اية حال، ليست متأكدة حدا من امكانياتها وقد تم سؤ الهم عما يحتاجه الرجال لوقف الهجمات الارهابية الاخيرة بالصواريخ وقذائف الهاون المنطلقة من المنطقة، يطرح هيثم غانم الرقيب اول في قسم الشرطة العراقية الاتحادية الاول قائمة من الشكاوى قائلا "نحن نحتاج الى خبرات اكثر ونحتاج الى عدد اضافى من الرجال كما نحتاج الى معدات تدريب واسلحة افضل فلدينا حرب كبيرة تنتظرنا ضد المليشيات فكيف نستطيع القتال بهذه الاسلحة والنظام القديمين؟". الجنود عادة ما يشكون في كل البلدان وفي كل اللغات وفي كل الصروب لكن

من العراق بنهاية عام ٢٠١١ تبقى هناك فجوة مهمة بين الادعاءات الامريكية حول قابليات قوات الامن العراقية واراء العراقيين بانفسهم. الكثير بما فيهم رجال الجيش والشبرطة تم سؤالهم حول هل يمكن ان تتغلب قواتهم على الفشل في القيادة والفساد والتنافسات الطائفية التي اصابت معظم المجتمع العراقي لمدة سبع سنوات من حرب اسقاط النظام ولحد الأن؟

بينما تستعد الولايات المتحدة لسحب كل قواتها

يقول بعض القادة الامريكان ان شرطة بغداد هي الاكثر قابلية بين قوات الشرطة الاتحادية وهى منظمة تنظيما شبه عسكري لمكافحة الارهاب والقيام بعمليات الرد السريعة وهي تحتاج فقط الى تجهيز افضل فقبل اسبوعين تحركت وحدات الشرطة بناء على تقاريرهم الاستخبارية حيث قاموا باكبر اكتشاف لهم هذا العام وهي سلسلة من المخابئ في شرق بغداد تحتوي على حزامين ناسفين ومواد متفجرة تكفى لصناعة ٥٠ عبوة ناسفة، لكن العيوب كانت ذات اهتمام خاص ففى الاسابيع الاخيرة حيث استهدف انتحاريون مخافر الشرطة ومراكز التطوع فخلال ثلاثين يوما حتى نهاية يوم ٢٩ ايلول الماضي كان هناك ٢١ هجوما بالصواريخ وقذائف الهاون مقارنة

١٣٠ هجمة خلال الثلاثين يوما السابقة لها طبقا لقول الجيش الامريكي. تقول ستيفانى سانوك مسوُّ ولة سفارة الولآيات المتحدة السابقة في بغداد والمتخصصة بالقضايا العسكرية "شيء و احد ما زال لا يجد صدى جيدا هو الهجمات التي حدثت مؤخرا، الشرطة العراقية تتقدم كثيرا من منظور القابليات لكن اذا لم تجعل الناس يشعرون بالامان فان لديك مشكلة". للتأكيد على هذا الامر قامت الشرطة العراقية

الفيدرالية بخطوات واسعة منذ عام ٢٠٠٧ حينما قامت لجنة مستقلة بقيادة الجنرال البحري المتقاعد جيمس جي جونس المستشار الأمني للرئيس باراك اوباما بالبرهنة على ان القوات الامنية العراقية مخترقة بعمق من قبل بعض عناصر المليشيات التي يجب ان تحل، لذا فان برامج التدريب التي قامت بها القوات الامريكية وحلف الناتو لتطهير القوات الامنية من المليشيات و اعادة مصداقيتها من جديد.

على ازغر ضابط في قسم الشرطة الاتحادية الاول كان قد خدم في الموصل في اسوأ الفترات وتعلم القيام بتعطيل المتفجرات والقيام بالاستجوابات وتفتيش المنازل قال"انه مازال قلقا من ان الفساد يمكن ان يقوض عمل الشرطة".



واضاف: "نحن راغبون ومستعدون لكن العقبة تكمن في انك يمكن ان تلقي القبض على شخص ثم يأتي المشرف عليك ليقول "كلا هذا عمى" او"ان هذا نسيبي "ومن ثم يتم اطلاق سراحة لذا فان الجهد الشاق يمكن ان يحط من قيمته من شخص اعلى منك رتبة". في احياء بغداد الشرقية حيث الشرطة الاتحادية تدير نقاط التفتيش والمرور بشكل واضح وهمير تدون ازياء التمويه الخضراء التي تجعلهم يشبهون الجنود الامريكان، كان العديد من الناس يتحدثون عن الاهمال الحقيقي والملموس للشرطة. يقول ابراهيم صفد وهو مدير امن فندق سابق يسكن حي الزعفرانية يسكن هو وزوجته في شقة بالطابق الثاني انه اقترب مرات عدة من رجّال الشرطة هذا الصّيف لسؤالهم عن بناء مرأب للسيارات في القطعة الفارغة التي تفصل بين بيته ونقطة التفتيش حيث كان يخشى ان يتم استخدام هذا المكان الفارغ في الليل من قبل المليشيات لأطلاق الصواريخ وقد شاهد الجيران سيارة حمل غريبة تجول في المنطقة لكنه قال انه كلما اقترب من الشرطة لأخبارهم يقومون بتجاهله.

■ ترجمة: عمار كاظم محمد